

أصل الإيمان عند أهل السنة | الشيخ عبد الله الغنيان

عبدالله الغنيان

والإيمان المقصود به هو الإيمان الواجب الكامل الذي مع وجوده لا يكون الإنسان معذبا اما انه يفقد منه شيء وآ يكون ترك بعض واجباته فانه لا يخرج به من الدين الاسلامي ويكون ايضا بذلك معرضا - [00:00:03](#)

بالله جل وعلا مع انه مؤمن. اصل الإيمان ولكن لا يعطى الإيمان المطلق ولا يسلب الإيمان كلية؟ هل يقال انه مؤمن ناقص الإيمان او انه مؤمن مرتكب كبيرة او انه مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته. يعني انه - [00:00:33](#)

لا يطلق له الإيمان يعطى الإيمان المطلق ولا يسلب منه الإيمان. وهذا على اصل اهل السنة ان الإيمان يتجزأ مركب من ثلاثة امور من العلم ومن القول والعمل. فاذا كمل الإيمان منع الانسان من اقتراب - [00:01:03](#)

الجرائم والمعاصي. اما اذا كان ناقصا فانه لا يقتضي ان يكون الانسان خارجا من الدين الاسلامي ويكون ايضا يرتكب بعض الذنوب. لنقص إيمانه كمثلا خيانة او زنا او سرقة او شرب خمر او ما اشبه ذلك. فهذا هو - [00:01:33](#)

الحق الذي دلت عليه النصوص وبه تجتمع الدلة. والذين خالفوا هذا ظلوا في الواقع اما ان يكفروا المسلمين ويخرجونه من الدين الاسلامي بالمعاصي كفعل الخوارج واما ان يأتوا بطريقة مخترعة مبتدعة كفعل المعتزلة الذين يقولون اذا فعل شيئا من ذلك - [00:02:03](#)

خرج من الدين الاسلامي ولم يدخل في الكفر. فكان بمنزلة بين المنزلتين. لا يكون مؤمن ولا يكون كافر. ولكنه اذا مات يكون خالدا في النار. فهذا ظلال في التسمية وفي الحكم. وهو خلاف الحق. خلاف ما دلت عليه - [00:02:33](#)

وبهذا ما يكون ذلك مشكلا على كون الذي ترك الصلاة يطلق عليه انه كافر انه كافر. لان الصلاة هي عماد الدين. وهي اصل من اصول الاسلام. لا يستقيم الدين الاسلام - [00:02:53](#)

الا بها. فاذا تركها صار دليلا على انه قد انتفى الإيمان. ليس عنده شيء من الإيمان. بخلاف غيرها من الامور التي ذكرت فانها لا تدل على ان الامام منتف. لان الانسان الذي يفعل - [00:03:13](#)

فهذه الامور اما ان يحمله على فعله غضب شديد يغطي عقله او يحمله عليه شهوة شديدة تغطي ايضا عقله وتغلبه عليه. او ما اشبه ذلك مع وجود الإيمان انه موجود. خلاف الصلاة - [00:03:33](#)

فان الصلاة ما هناك شيء يقتضي ان تترك لا شهوة ولا غضب. وانما يتركها اما لانه ليس لها قيمة عنده فيكون الإيمان غير موجود خوف الله ورجاء ثوابه لا وجود له عنده. او يكون جاحدا - [00:03:53](#)

بوجوبها اصلا او جاحدا للاسلام اصلا. لا يخلو من واحد من هذه الامور من هذه - [00:04:23](#)